

تقييم فعالية الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام من منظور الممارسة العامة

مشكلة الدراسة

تشكل الخمس سنوات الأولى في حياة الطفل الأساس الجوهري في حياته اللغوية. وما تزال الأسرة حتى الآن هي المسئول الأول عن تربية الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من الطفولة .
والأسرة هي العنصر المهم في حياة الطفل وتكوين لغته وفي أحضان الأسرة يكتسب الطفل أولى خبراته الصوتية من البكاء والصراخ . ولما كانت اللغة هي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة فهي الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس وبها يتطور المجتمع ويتواصل .
حيث ترتبط اللغة بمفهوم التواصل والتواصل هي تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات. كما أن التواصل الإنساني عبارة عن تفاعل اجتماعي بين الناس فهي تفاعل وتأثير بين طرف لآخر ومن فرد لآخر من جماعة لآخرى بوسائط محددة كاللغة أو الإشارة وغيرها وعن طريق عملية التواصل يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية من خلال عملية التواصل وتحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما. وتمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيد لها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واتجاهاته وتحقيق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد من انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به ، وتحقيق نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء .

واضطرابات الكلام التي يواجهها الأطفال تشير إلى التأخر اللغوي أي أن الطفل لا يستطيع اكتساب اللغة في موعدها وقد يعاني من صعوبات في فهم ما يقال له أو في التعبير عما يريد ان يقوله هو ذلك لعدم قدرته على استخدام المفردات اللغوية في سياقها المناسب أو بسبب استخدام تراكيب نحوية وحرفية خاطئة .

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية :

- ١- تقييم الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام .
- ٢- التوصل إلى مقترحات لتفعيل الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام من منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه .

أهمية الدراسة

- ١- أهمية مرحلة الطفولة بصفة عامة حيث إن الأطفال هم ثروة الأمم .
- ٢- الاهتمام العالمي والمحلي بالطفولة .
- ٣- أهمية مشكلة اضطرابات النطق والكلام لدي الأطفال وتأثيرها علي التواصل الاجتماعي .
- ٤- أهمية تقييم الخدمات للتعرف على مدى فاعليتها تمهيداً لتطوير هذه الخدمات .
- ٥- ما أسفرت عن الدراسات والبحوث من تعرض تلك الفئة للمشكلات مع نقص في الخدمة المقدمة الأمر الذي يستدعي ضرورة التوصل إلى كيفية مواجهة تلك المشكلات وتفعيل الخدمات .

٦- توجيه نظر الباحثين والممارسين إلى محاولة استخدام منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه لتفعيل الخدمات المقدمة للتخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها اسر الأطفال مضطربي الكلام .

تساؤلات الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه تقييم فاعلية الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام من منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه .

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ١- تحديد الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام ؟
- ٢- تحديد مستوى الخدمات التي تقدم لأسر الأطفال مضطربي الكلام ؟
- ٣- تحديد مدى كفاية الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام ؟
- ٤- تحديد المعوقات التي تواجه تقديم الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام ؟
- ٥- التوصل إلى مقترحات لتفعيل الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام من منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه .

الإجراءات المنهجية للدراسة

• نوع الدراسة

من الدراسات التقييمية التي تسعى إلى تقييم فعالية الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام .

• المنهج المستخدم

تستخدم هذه الدراسة المسح الاجتماعي الشامل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ : ١٢ سنة والملتحقين بالمؤسسة حيث تعد هذه المرحلة أكثر المراحل احتياجاً للخدمات وقد بلغ عددهم ٦٣ طفلاً وقت إجراء الدراسة

• أدوات الدراسة

- ١- استمارة استبار للأسر تم تطبيقها على أسر الأطفال مضطربي الكلام لتحديد الخدمات المقدمة للأطفال بالمؤسسة والمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات.
- ٢- استمارة استبيان لفريق العمل تم تطبيقها على الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالمؤسسة لتحديد الخدمات المقدمة والمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات .

مجالات الدراسة

١- المجال المكاني : جمعية ينابيع المودة للخدمات الاجتماعية ، وقد تم اختيار هذه الجمعية للأسباب الآتية :

* أن الجمعية تقدم خدمات لهذه الفئة . * توفر المرحلة العمرية بها .

٢- المجال البشري :

- حصر شامل لأسر الأطفال مضطربي الكلام المستفيدين من الجمعية بلغ عددهم ٦٣
- حصر شامل للأخصائيين والعاملين بالمؤسسة بلغ عددهم ١١ مفردة .

٣- المجال الزمني : فترة جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٥/٦/١ إلى ٢٠١٥/٦/٣٠

نتائج الدراسة

- ١- تحديد الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام (خدمات صحية ، تعليمية ، اقتصادية ، اجتماعية)
- ٢- تحديد مستوى الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام (مرتفع ، متوسط ، منخفض) .
- ٣- تحديد مدى كفاية الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام (كافية ، كافية إلى حد ما ، غير كافية)
- ٤- تحديد المعوقات التي تواجه تقديم الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام (الراجعة للطفل ، الراجعة للأسرة ، الراجعة للمؤسسة ، الراجعة للمجتمع ، الراجعة للأخصائي) .
- ٥- التوصل إلى مقترحات لتفعيل الخدمات المقدمة لأسر الأطفال مضطربي الكلام من منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه .